



AMMUN 2020

تقرير رئاسة لجنة
" حظر الأسلحة "

الإشكالية الأولى

- ما هي الإجراءات العملية التي يجب اتخاذها لضمان قدر كاف من التحكم في السلاح النووي لكوريا الشمالية؟

الإشكالية الثانية

- ما هي الإجراءات العملية التي يجب اتخاذها لضمان السيطرة على الرجل الآلي في المجال العسكري؟

السياق العام سنة 2050

عام 2050، لبثت المراقبة العامة وتسجيل النقاط الاجتماعية في الصين على ما كانت عليه سنة 2019، ورغم أن المراقبة الرقمية أكثر تقدماً في جميع البلدان تقريباً، إلا أنها أرخص وأسهل يوماً بعد يوم. ولا يستطيع السكان أن يقفوا ضد السلطات لمنع هذا الإجراء، حيث تشكل الحكومة الروسية والأميركية الحكومات الأكثر استخداماً لوسائل المراقبة الجماهيرية و منعاً للتواصل بين للسكان إثر التوترات البارزة بين البلدين.

لقد أصبحت الحواسيب أسرع وأذكى بمقدار 30 ألف مرة بالنسبة إلى ما كانت عليه سنة 2019 ، حيث بلغت الاستخبارات الفائقة غير البشرية ذروتها ،فصار الرجل الآلي قادراً على أداء جميع المهام التي يقوم بها الإنسان مثل النقل والتصنيع وخدمات العملاء... فمعظم الناس الذين لا يمتلكون تكويناً عاطلوا لا يعملون، و لا يمتلكون القدرة على الاضطلاع بمسؤوليتهم. إن ثلث الأميركيين عاطلون عن العمل. إنها مشكلة قصيرة المدى ولا يزال العالم يأمل أن لا تدوم هذه الوضعية.

أصبحت الصين قوة عالمية رائدة، فهي قوة عظمى تتمتع بسيطرة ونفوذ عالميين على بقية العالم في المجالات العسكرية والسياسية. أساس هذا التقدم المذهل مبادرات شملت التقدم الرائد في مجال الذكاء الاصطناعي، والصناعات عالية الجودة، الأمر الذي جعل من الصين أكبر مصنع على المستوى العالمي وضم هونغ كونغ إلى أراضيها. إن قوة الصين تعادل قوة الولايات المتحدة الأمريكية ومن المتوقع أن يتفوق الاقتصاد الصيني على الاقتصاد الأمريكي سنة 2100 ولكننا نعيش الآن في عالم ثنائي القطبية مقسم بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية . فما زال نفوذ الحكومة الأميركية كبير ، إلا أن شرعيتها في المجتمع الدولي بدأت تتراجع، حيث أصبح الاقتصاد أضعف إثر الهجمات الإرهابية المتعددة التي تعرضت لها الولايات المتحدة.

لقد استمرت روسيا في إستراتيجيتها فيما يخص الحرب السياسية ضد الولايات المتحدة الأمريكية عبر تدخلات متعددة في الانتخابات من أجل تقويض المؤسسات الليبرالية حيث تحاول منعها من الوصول إلى الحكم، هكذا تحاول روسيا السيطرة على العالم عبر نشر نظامها الخاص. و تنظم أيضاً هجمات إلكترونية ضد البيت الأبيض بالإضافة إلى القتال الفعلي مع القوات

الأمريكية خلال عدة حروب بالوكالة وخاصة حروب المياه، هذه الاستراتيجيات سمحت لموسكو بإضعاف الولايات المتحدة، لصالح حليفها السياسية والعسكرية والاقتصادية الكبرى: الصين وإذا لم تكن البلدان محكومة من قِبَل سياسيين من الجناح اليميني، فإن ممثلو هذا الجناح يقتربون من النجاح في الانتخابات. وقد نتج ذلك عن الإرهاب الذي انفجر في أوروبا والشرق الأوسط.

الإشكالية الأولى

ما هي الإجراءات العملية التي يجب اتخاذها لضمان قدر كاف من التحكم في السلاح النووي لكوريا الشمالية؟
لن نتخلى بيونغ يونغ أبدا عن السلاح النووي، إن الهدنة الدبلوماسية لن تؤدي إلى "النزاع الكامل للسلاح" بل إلى النقص من التهديد النووي فحسب. وستلثب كوريا الشمالية طاقة نووية. في أحد اجتماعات الأمم المتحدة، صدرت مسألة البرامج البالستية و النووية الخاصة بكوريا الشمالية والتزمت كوريا الشمالية الجنوبية بتحقيق إخلاء شبه الجزيرة من الأسلحة النووية كما أعلنت وزارة الدفاع الكورية أنها ستقوم بتفكيك الموقع الوحيد المعروف للتجارب النووية لكنها لم تعلن علنا عن التنازلات التي اقترحتها والتي ستلتزم بها. من جهة أخرى، إن النظام الكوري يفرض وجوده بقطع المعلومات الخارجية عن المواطنين و تقييد تنقلاتهم و وضعهم تحت المراقبة.

النزاع الكامل للسلاح النووي

تطالب واشنطن بالنزع الكامل للسلاح النووي والذي سيتم التحقق منه، و هي تعتبر أن إجراءات التحقق هاته أمرا ضروريا للغاية، بينما تشترط كوريا الشمالية بالمقابل ضمان أمن النظام أولا، ففي هذه الحالة فقط، لن يتم اللجوء إلى الأسلحة النووية. لكن كوريا الشمالية ستزعم أن عملية نزع السلاح النووي ستؤدي إلى انهيارها و تقف ضد هذا القرار.

فلمدة سنوات، هزت التوترات شبه الجزيرة وخارجها بسبب تطويرها للبرامج النووية والبالستية، وتفاعل كل من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وكوريا الجنوبية وغيرها مع هذا الوضع الخطير بإنزال عقوبات صارمة للغاية، بينما وعدت الولايات المتحدة بإطلاق النار على كوريا الشمالية وأنها ستكون لها بالمرصاد.

الإشكالية الثانية

ما هي الإجراءات العملية التي يجب اتخاذها لضمان السيطرة على الرجل الآلي في المجال العسكري؟

إن الرجل الآلي العسكري هو سلاح خاضع للتحكم عن بعد تم تصميمه للقيام بمهام عسكرية. وعلى الرغم من أن أغلبية تلك الأسلحة تتطلب سيطرة دائمة من طرف الإنسان، فإن هناك بالفعل بعض الروبوتات مستقلة جزئياً، وهي قادرة على اتخاذ قرارات إستراتيجية بنفسها، مثل تكيف تحركاتها وفقاً للظروف الخارجية فقط بعد تلقي أوامر من الإنسان. وهناك عدد من هذه الأسلحة يثبت بالفعل جدارتها في ميادين القتال مثل العراق وأفغانستان.

لا تفتقر الروبوتات إلى المزايا في هذا المجال! ببساطة لأن الغرض الأساسي من هذه الأسلحة هو استبدال الإنسان. والواقع أن استخدام الروبوتات بدلاً من البشر في ساحات القتال يشكل بالفعل ميزة كبيرة بحيث لا تعرف هذه الآلات الحربية الخوف أو البرودة أو التعب أو أي شعور آخر قد يشعر به الإنسان، إنها تقاوم ظروف بيئية قاسية مثل المطر، أو الظلام، أو الاختلافات في درجات الحرارة أو الضباب، وخاصة، لا تشعر بأي قلق. فبوسعنا أن نقول وداعاً لكل أشكال التمرد بفضل هذا الجيل الجديد من الجنود. يمكن أيضاً نسيان السنوات التي كانت يتطلبها تدريب جندي بشري بعد ظهور الروبوتات التي تتبع برامج يتم تجديدها باستمرار. فضلاً عن ذلك، فإن القبض عليها من طرف العدو لا يشكل خطراً على النظام حيث لن تبوح بشيء.

روبوتات عسكرية، لكن بأي ثمن؟

بغض النظر عن كل هذه المزايا، فإن هذا المجال له عيوب كثيرة من بينها التكلفة المادية لهذه الآلات حيث تقدر تكلفة النموذج الأصلي لإحدى هذه الروبوتات بعشرات الملايير من الدولارات! ما يكفي لإغراق دولة بسهولة. ورغم أن هذا الاستثمار قد يبدو في نظر البعض ممتازاً، فإن كل هذه الروبوتات تظل غير قادرة على ارتجال المناورات المعقدة أو التنسيق مع الزملاء في الفريق. إن الاستثمار في نموذج أولي غير مثالي يشكل انحرافاً عن الواقع! فضلاً عن ذلك فإن هذه الروبوتات، التي غالباً ما تكون مسلحة، عكس ما نحاول أن نصدق، تشكل خطراً حقيقياً على الإنسان.

تم إنشاء الروبوتات العسكرية قبل كل شيء لتعويض أو مرافقة الإنسان في مهام محفوفة بالمخاطر. لكن، ماذا لو حدث خطأ برمجي؟ ما الذي سيحدث إذا انقلبت الروبوتات علينا؟ وإذا سُمح لهؤلاء الجنود الآليين باتخاذ قرار القتل، على سبيل المثال، أو إذا اتخذوا القرار بأنفسهم نتيجة لخلل في برنامجهم؟ سينقلب الحلم إلى كابوس إلا أنه سيكون حقيقة واقعية ولذلك فإن الآراء بشأن هذا المجال متباينة جداً، حيث أن لها نفس القدر من المزايا و المساوئ.

في ظرف ستة أعوام، ستكون قيمة السوق العالمية المخصصة لروبوتات الحرب أكثر من 40 مليار دولار، أي ما يقرب من مائة ضعف اليوم! و تعمل بعض البلدان على تجهيز نفسها بأجهزة عسكرية متزايدة الاستقلال، في مقدمة هذه البلدان الولايات المتحدة التي جعلت وزارة دفاعها ثلث الروبوتات والمركبات القتالية مستقلة جزئياً.

لا تزال الروبوتات خاضعة لسيطرة البشر، ولكن العديد من الخبراء مقتنعون بأنها مسألة وقت فقط قبل أن ينشر الجيش آلات قادرة على اتخاذ القرار بنفسها بشأن متى، وعلى من ينبغي إطلاق النار.

تتطور الروبوتات العسكرية، على الرغم من مساوئها العديدة، بسرعة بالغة وقد تحل في نهاية المطاف محل كل الجنود البشر و تنوب على الجيوش البشرية جيوش من الروبوتات المستقلة ذاتياً. ولا يزال هذا المجال يستخدم إلى حد كبير في الدفاع ومساعدة الجنود. كما تستخدم الآن طائرة بدون طيار تستجيب لاسم ريبير، والتي أنشئت لأغراض الدفاع والاستطلاع في شأن ضربات جوية. لقد قُتل زعيم منظمة القاعدة بواسطة أحد صواريخ هذه الطائرة بدون طيار. وزعم البيت الأبيض أن هذه الضربات تستهدف فقط المذنبين بالإرهاب، ولكن في غضون أربعة أعوام، قتلت هذه الطائرات بدون طيار بالفعل أكثر من 2500 شخص بينهم عدد كبير من المدنيين! و تعتبر هذه الطائرات بدون طيار خارج نطاق العدالة لأن الرئيس هو الذي يتخذ قرار من يعيش أو يموت. فأينما كنا لسنا محصنين من ضربة قاتلة من السماء.